

ثناء الناس على الأبناء لصلاح آبائهم

فالأعمال الصالحة للوالدين تجلب ثناء حسنا للأبناء من الناس
و الأعمال السيئة تجلب تعييرا و توبيخا و تأنيبا من الناس ،

و كل هذه تؤثر على نفسيات الابن و على معنوياته .

فلا تسبب ايها الأب و لا أنت أيتها الام معرة للأبناء فيعيرون بكما .

هل ترضى أن يقال لولدك

أبوك سارق ؟

أو أبوك زان

أو أمك تدخل الرجال إلى بيوتها ؟

أو فلان من الرجال يخلو بأمك!!!؟

أو إن أباك رجل غادر

فهذه أمور تدمر نفسيات أبنائك و أنت لا تشعر

فالولد إذا قيل له أبوك من الصالحين. و من للعلماء

أبوك شجاع ،

أبوك كان يصلح بين الناس و يحسن إلى الفقراء و يطعم المساكين ،

وكان من الطائفين والعاكفين والركع السجود

إذا قيل له هذا تسمو نفسه و تزكو اخلاقياته و ينشط لفعل الخير ق

أما إذا سمع الناس يبنذونه بالألقاب ويعيرونه بالفضائح التي ارتكبها أبواه

فانه ينهار و يُحطم

إن الله سبحانه و تعالى ذكر الابناء بصلاح الآباء يحثهم بذلك على الايمان و الشكر و

العمل الصالح فقال سبحانه و تعالى

﴿ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُمْ كَانُوا عَبْدًا شَكُورًا ﴾ الإسراء: ٣

أي يا ذرية أهل الإيمان الذي حملوا مع نوح في السفينة ،
قد كان آباؤكم أهل إيمان
إذ لم يحمل مع نوح إلا مؤمن ، فاذكروا شكره إنه كان عبدا
شكورا ، فكونوا كابائكم الصالحين

وقال في عدة مواطن ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ﴾ البقرة: ٤٠

أي يا أولاد النبي الكريم اسرائيل (الذي هو يعقوب عليه السلام)
ففي هذا تذكير بالاب الصالح والجد الصالح والنبي الكريم اسرائيل عليه السلام فهذا
للتذكير يحمل ذريته على التآسي بأبيهم في الخير والصلاح
هذا و قد قال قوم مريم لمريم عليها

﴿يَتَأَخْتَت هُنُورًا مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ مريم: ٢٨ فاتق الله أيها الآب في أبنائك و
بناتك

و اتق الله أيتها الام في أبنائك و بناتك بل و في الاحفاد كذلك

فهل ترضى أن تكون زوجتك كنافخ الكير الذي يحرق ثيابك دائما.

و قد قال النبي ﷺ

[إنما مثل الجليس الصالح و الجليس السوء كحامل المسك و نافخ الكير]
و الزوجة أكثر الناس مجالسة لك

فلتحرص كل امرأة على زوج صالح و ليحرص كل زوج على امرأة صالحة

و كذلك الزوجة هل ترضى أن يجلب إليها زوجها كل يوم حرائق تحرق ثيابها
بـ و تحرق بدنها وتقطع كبدها، فزوجها أكثر جليس لها،
و إن كان غير صالح فهو بمثابة نافخ الكير،

بل هو و الله أشد من ذلك ضرره في الآخرة عظيم،

و شره مستطير عليها في دينها و دنياها.

و دعوا الشريرين لبعضهم البعض ←
فهم أولى ببعض، و أهل الإيمان أولى ببعض

﴿ الْحَيْثُ لِلْحَيْثِينَ وَالْخَيْثُوكَ لِلْحَيْثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ

مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿النور: ٢٦﴾

تحصينات للطفل قبل مجيئه

الدعاء عند الدخول بالزوجة (((ليلة البناء)))

يسن لك أن تأخذ بناصيتها و تدعو بهذا الدعاء الوارد عن رسول الله ﷺ:

[اللهم إني أسألك خيرها و خير ما جبلتها عليه،
و أعود بك من شرها و شر ما جبلتها عليه]

التحصينات أولا:- عند دخول المنزل:-

قال النبي ﷺ

(إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَ عِنْدَ طَعَامِهِ)

قَالَ الشَّيْطَانُ:- لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَ لَا عَشَاءَ ...مختصر مسلم

قال النبي ﷺ يَا بَنِيَّ! إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ

يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ، وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ... صحيح الكلم: ٤٧

قال النبي ﷺ

((ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ:- إن عاش رزق و كفي و إن مات أدخله الله الجنة، من

دخل بيته وسلم فهو ضامن على الله... صحيح الترغيب: ٣١٩

قال النبي ﷺ

إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مخرج السوء،

و إذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مدخل السوء...الصحيحة: ١٣٢٣

و عند جماعها:-يسن لك أن تقول:

" بسم الله اللهم جنبنا الشيطان و جنب الشيطان ما رزقتنا "

و ماذا عند الولادة

كن يا عبد الله راضيا برزق الله ذكرا كان أو أنثى

ثم إنك لا تدري في أي ذلك خير.

﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ النساء: ١١

﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ

وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ٢١٦

صحيح البخاري

٥٩٩٥ - عن عائشة، زوج النبي ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ:

جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلْنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»

(يلي) من الولاية وهي القيام بالشؤون والعناية وفي رواية (بلي) من البلاء وهو الاختبار لأن الناس غالبا لا يرغبون في البنات فكان وجودهن اختبار للرضا بعباء الله تعالى [فكم من بنسب كانت سببا في سعادة والديها و أقاربها في الدنيا والآخرة، وكم من ولد كان سببا في تعاسة آبائه و شقاوتهم و العياذ بالله.

فمريم الصديقة أنثى، و فاطمة بنت رسول الله ﷺ كذلك.

مريم عليها السلام أنجبت نبياً من الصالحين.

و فاطمة عليها السلام أنجبت سيدي شباب أهل الجنة.

فهل ثم مقارنة بين فاطمة أو مريم وبين ولد نوح

و هو ذكر الذي أصر على الكفر و العناد و مات على الكفر والعياذ بالله!!؟

ففاطمة بنت رسول الله خير من ملء الأرض من ابن نوح.
فاطمة بنت رسول الله إحدى سيدات نساء أهل الجنة؟
و مريم عليها السلام صديقة من الصديقات!!
فهل ثم مقارنة بين إحداهما و بين ولد نوح!!
و ها هو غلام لو عاش لأرهق أبويه طغيانا و كفرا
ثم إن في تربية البنات والإحسان إليهن أجر عظيم.
صحيح البخاري

٥٩٩٥ - عن عائشة، زوج النبي ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ:

جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلْنِي،

فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا،

ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ،

فَقَالَ: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»

ثواب تربية البنات والقيام بشؤونهن و الاحسان لهن

قال النبي ﷺ مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»

البخاري ٥٩٩٥

(يلي) من الولاية وهي القيام بالشؤون والعناية

وفي رواية (بلي) من البلاء

وهو الاختبار لأن الناس غالبا لا يرغبون في البنات

فكان وجودهن اختبار للرضا بعباء الله تعالى]

صحيح مسلم

(٢٦٣٠) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

جَاءَتْنِي مَسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا،

فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَعْطْتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً،

وَرَفَعْتُ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لَتَأْكُلَهَا، فَاسْتَطَعَمْتُهَا ابْنَتَاهَا،

فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا،

فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ»

(٢٦٣١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ» وَضَمَّ أَصَابِعَهُ

(من عال جاريتين) معنى عالهما قام عليهما بالمؤنة والتربية ونحوهما مأخوذ من العول وهو القرب ومنه قوله ابدأ بمن تعول (أنا وهو وضم أصابعه) معناه جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين]

الحكمة في أن يرزقك الله البنات

و قد يورثك إنجاب البنات انكساره لله عز وجل و تواضعا للخلق

فترتفع بذلك درجات يوم القيامة.

و قد يورثك إنجاب الذكور غروراً و كبراً و تعالياً و تعاضماً على الخلق و الخالق

فتكون النار مثواك، و بئس مثوى المتكبرين.

عاقبة الكبر

٦٦٧٧ - قال النبي ﷺ يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَمْثَالُ الذَّرِّ فِي صُورِ النَّاسِ

يَعْلُوهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الصَّغَارِ

حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ، يُقَالُ لَهُ: بَوْلَسٌ

فَتَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبِيَارِ

يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ

مسند أحمد - إسناده حسن.

وقد رزق بعض الأنبياء وأهل الصلاح بالبنين، ولم يذكر أن له بنات،
ورزق بعضهم بالبنات ولم يذكر له بنون، وبعضهم لم يذكر له ولد ولا بنت

فنبى الله إبراهيم عليه السلام ما ذكر أنه رزق بنت

ونبي الله لوط عليه السلام لم يذكر له ولد، بل قالي أيا قديم هؤلاء

﴿ قَالَ يَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ هود: ٧٨

ونبينا محمد! مات بنوه الذكور في الصغر وما عاش له إلى الكبر إلا

البنات!!

و يحيى عليه السلام كان

﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ آل عمران: ٣٩

وأسوق إليك هذا الحديث لعقك تقنع به وتقر نفسك وعينك.

صحيح البخاري

٣٤٦٦ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

يَقُولُ: " بَيْنَا امْرَأَةٌ تُرَضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَ هِيَ تُرَضِعُهُ،

فَقَالَتْ لِلَّهِمَّ لَا تُمِتْ ابْنِي، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا،

فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّدِيِّ،

وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ تَجْرُرُ وَ يَلْعَبُ بِهَا،

فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا،

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا،

فَقَالَ أَمَّا الرَّاكِبُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ،

وَ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا تَزِينِي، وَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ،

وَ يَقُولُونَ تَسْرِقُ، وَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ "]

(تجرر ويلعب بها) تسحب وتهان. (حسبي الله) كافيي ومتولي أمري]

و انظر إلى من دونك و لا تنظر إلى من هو فوقك

صحيح البخاري

٦٤٩٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ»

(فضل عليه) أعطي أكثر مما أعطي. (الخلق) الصورة أو الأولاد والأتباع وكل ما يتعلق

بزينة الحياة الدنيا. (أسفل منه) أقل منه متاعا ومالا]

و انظر إلى من دونك و لا تنظر إلى من هو فوقك

قال النبي ﷺ انظروا إلى من أسفل منكم و لا تنظروا إلى من هو فوقكم

فهو أجدر (أحرى) أن لا تزدروا نعمة الله [عليكم] مسلم ٣٩٦٣

فإن كنت رزقت بالبنت فغيرك لم يرزق بولد و لا بنت

و إن كنت رزقت بنت سوية صحيحة فغيرك رزق بطفل أو بطفلة مشوهة

ترهقه عند الأطباء و لا يجد لها علاج!!!

فنبى الله سليمان عليه السلام يرزق بنصف إنسان

وسبحان الله، سليمان الذي وهبه الله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده

يرزق بنصف إنسان!!!

سليمان الذي سخرت له الجن والشياطين، وسخرت له الريح العاصفة

وكذلك اللينة والرخاء تجري بأمره حيث أصاب و ملك الإنس وسخر له

الطير، مع هذا كله، ومع نبوته وعلمه وفقهه يرزق بنصف إنسان.

فسبحان الله، ليس لأحد من أمره شيء، والأرزاق يقسمها الرزاق والله

هو الوهاب سبحانه وتعالى.

وها هو الحديث في شأن سليمان.

أخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة

عن النبي ﷺ قال:

قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة.

كل تأتیب فارس مقاتل في سبيل الله.

فقال له صاحبه: قل: إن شاء الله.

فلم يقل: إن شاء الله،

فطاف عليهن جميعا. فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة.

فجاءت بشق رجل. وايم الذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله، لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون".

ثم إن الحياة الدنيا كلها بما فيها من بنين وبنات وجاه ومتاع وسلطان ومال وفلك كلها في ذهاب وأمرها إلى زوال،
و ها هي الآخرة قد أقبلت و الساعة قد اقتربت،
و الأزفة قد أزفت فلا تذهب بنفسك بعيدا بل و كن راضيا بقضاء
الله على كل حال حامداً له على السراء و شاكراً له على النعماء، صابراً على
كل خير و بلاء.

فلا تكونن من الجاهلين الذين قال الله فيهم:-

﴿ يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ النحل: ٥٩

فلا تتضايق و لا تتبرم و لا تحزن و لا تغضب إذا رزقت بنت

فلعل في ذلك خيراً لك في الدنيا و الآخرة.

و لكن قل الحمد لله و اشكر الله على نعمه و آلائه و فضله على كل حال.

و العين حق

فقد يصاب الولد بعين أحد الحاسدين و تدور به عند الأطباء
و تذهب و تجيء و لا ينفع معه نوع من هذا الطب
إذ هو مريض بمرض من نوع آخر يحتاج إلى علاج آخر، ألا و هو الرقية.
أخرج مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:-
○ رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية و قال لأسماء بنت عميس:-
" مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة (نحيفة) تصيبهم الحاجة؟
قالت: لا. و لكن العين تسرعت إليهم.
قال " ارقيهم " قالت: فعرضت عليه. فقال " ارقيهم ".

و لا تبغضن طفلاً لدمامته و قلة جماله

فليس للطفل من أمره شيء و لا أنت كذلك فليس لك من الأمر شيء.
فقد يكون الطفل دميماً و لكنه عند الله وحيها.

﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ البقرة: ٢٢١

وصف الله أهل النفاق:-

﴿وَإِذْ أَرَأَيْتَهُمْ تَعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ المنافقون: ٤

○ ثم إن الله سبحانه هو الذي يخلق و يصور كيف يشاء ○

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ الحشر: ٢٤

تحريك الصبيان و الدعاء لهم بالبركة

(٢١٤٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ:

ذَهَبْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ وُلِدَ،
وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِبَاءَةٍ يَهْنَأُ بَعِيرًا لَهُ،
فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ تَمْرٌ؟»

فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَنَاولَتْهُ تَمْرَاتٍ،

فَأَلْقَاهُنَّ فِي فِيهِ فَلَاكِهِنَّ (اللوك مختص بمضغ الشيء الصلب)

ثُمَّ فَخَّرَ فَاهُ الصَّبِيَّ فَمَجَّهَ فِي فِيهِ (طرحه)

فَجَعَلَ الصَّبِيَّ يَتَلَمَّظُهُ (يحرك لسانه ليتتبع ما فيه من آثار التمر)

(تحنيك) اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود عند ولا دته بتمر فإن تعذر فما في معناه

أو قريب منه من الحلو فيمضغ المحنك التمرة حتى تصير مائعة بحيث تبتلع ثم يفتح فم المولود
ويضعها فيه ليدخل شيء منها جوفه ويستحب أن يكون المحنك من الصالحين وممن يتبرك به رجلاً كان
أو امرأة فإن لم يكن حاضراً عند المولود حمل إليه

(يهناً) أي يطليه بالقطران وهو الهناء يقال هنأت البعير أهنوؤه

(فلاكهن) قال أهل اللغة اللوك مختص بمضغ الشيء الصلب

(فغر فاه) أي فتحه

(فمجه) أي طرحه

(يتلمظه) أي يحرك لسانه ليتتبع ما فيه من آثار التمر والتلمظ واللمظ فعل ذلك باللسان يقصد به فاعله تنقية الفم من بقايا الطعام وكذلك ما على الشفتين وأكثر ما يفعل ذلك في شيء يستطيبه ويقال تلمظ يتلمظ تلمظا ولمظ يلمظ لمظا ويقال لذلك الشيء الباقي لماظه

(حب الأنصار التمر) روي بضم الحاء وكسرهما فالكسر بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح وعلى هذا فالباء مرفوعة أي محبوب الأنصار التمر أما من ضم الحاء فهو مصدر وفي الباء على هذا وجهان النصب وهو الأشهر والرفع فمن نصب فتقديره انظروا حب الأنصار التمر فينصب التمر أيضا ومن رفع قال هو مبتدأ حذف خبره أي حب الأنصار التمر لازم أو هكذا أو عادة من صغرهم]

تحريك الصبيان و الدعاء لهم بالبركة

صحيح البخاري

٣٩٠٩ - عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ،

قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتَمِّمَةٌ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ،

ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ عُرْوَةَ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ،

ثُمَّ «دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَّغَهَا، ثُمَّ تَفَّلَ فِي فِيهِ،

فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيْقُ رَسُولِ اللَّهِ عُرْوَةَ

ثُمَّ حَنَّكَ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ، وَ بَرَكَ عَلَيْهِ

المحافظة على تعويد الصبيان ١

يحسن لك أن تكثر من تعويد صبيانك في الصباح و المساء إن استطعت
و بين الحين و الآخر، بالمعوذات فتتفل في يديك ثم تقرأ المعوذات
(قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس)
و تمسح بها على الطفل، تفعل ذلك ثلاثة،
فقد كان النبي ﷺ إذا اشتكى صنع ذلك
و مسح على رأسه و سائر جسده و كان يفعل ذلك عند نومه أيضا.

المحافظة على تعويد الصبيان ٢

٢١١٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا يَقُولُ: -
"أَعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّةٍ، وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ"
مسند أحمد

نظافة الأطفال

و الاهتمام بنظافة الأولاد و نظافة ثيابهم و أبدانهم أمر مشروع و مستحب

﴿يَبْنَىءْ أَدَمَ خُدُوأَزِينَتَكَرَّ عِنْدَكِلِ مَسْجِدِ﴾ الأعراف: ٣١

و قال النبي ﷺ: - (إن الله جميل يحب الجمال)

مسلم ٩١

من إضاعة الأولاد

تركهم مهملين متسخة الثياب قد علا وجوههم الغبار و الوسخ،
و تسرب إلى رأسهم و شعورهم القمل و الحشرات،
و قد تراكم على أجسادهم الذباب
و سال على أفواههم المخاط و اللعاب.

النهي عن القزع

و أن يحلق بعض رأس الطفل و يترك البعض.

٥٩٢١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنِ الْقَزَعِ»

صحيح البخاري

صور من مزاح النبي صلى الله عليه وسلم

مع الصغار و رفقته بهم و رحمته إياهم
٥١٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ الْحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ،

فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَ أَنَا أَنْظُرُ،

فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرُ»

فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السُّنِّ، تَسْمَعُ اللَّهْوَ

صحيح البخاري

للصغير قدر، و له تفكير، و له عقل، و له اهتمامات

- ١- فلا يؤخذ الصغير بالجد في كل الأوقات
- ٢- و لا يكلف فوق طاقته،
- ٣- و لا يحمل فوق قدرته،
- ٤- و لا يحرم حقه و حظه من المرح و اللعب و الترويح عن النفس
- ٥- لا يترك الطفل للعب في كل الأوقات
- ٦- و لا يؤخذ بالجد في كل الأوقات

و من رحمة الرسول ﷺ

كان رسول الله ﷺ يصلي فإذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره
فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره
رواه أبو يعلى

و من رحمة الرسول ﷺ

أن رسول الله ﷺ كان يصلي و هو حامل أمانة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ
و لأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فإذا سجد وضعها، و إذا قام حملها.

و من رحمة الرسول ﷺ

و من ذلك أيضا تخفيفه الصلاة من أجل بكاء الصبي و من شدة وجد أمه

قال النبي ﷺ إني لأدخل في الصلاة و أنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي

○ فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه ○

البخارى ٧٠٩

و من رحمة الرسول ﷺ

و من رحمته ﷺ بالصغار تأجيل رجم الغامدية من أجل صغرها:-

ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَهَّرْنِي

فَقَالَ: «وَيْحَكَ أَرْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَ تُوْبِي إِلَيْهِ»

فَقَالَتْ: أَرَأَيْكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَدْتِ مَاعَزَ بْنَ مَالِكٍ،

قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَتْ: إِنَّهَا حُبَلِي مِنَ الزَّئِنِ، فَقَالَ: «أَنْتِ؟»

قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا: «حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكَ»،

قَالَ: فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَضَعَتْ

قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ»،

فَقَالَ: «إِذَا لَا نَرْجُمُهَا وَ نَدْعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يَرْضَعُهُ»

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِلَيَّ رِضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَرَجَمَهَا

صحيح مسلم

الوارد في لعب الصبيان و الترويح عنهم

وقد تقدم قول إخوة يوسف لأبيهم (ارسله معنا غداً يرتع ويلعب)

و موافقة أبيهم على إرساله معهم، و أبوهم نبي صلوات الله وسلامه عليه.

و قد كان النبي ﷺ يلعب مع الغلمان في صغره.

من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب، فاستخرج منه علة فقال: هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه و جاء الغلمان يسعون إلى أمه (يعني ظئره) فقالوا أن محمداً قد قُتل فاستقبلوه و هو منتقع اللون، قال أنس وقد كنت أرى ذلك المخيط في صدره.

مسلم ١٤٧

تشجيع لعب الاطفال- و اعطائهم أموال من باب التودد

عن عبد العزيز بن المختار قال حدثني شيخ من أهل الخير يكنى أبا عقبة قال:-

مررت مع ابن عمر مرةً بالطريق،

فمر بغلطة من الحبش فرآهم يعلبون فأخرج درهمين فأعطاهم.

الادب المفرد ١٢٩٨

و يلعب الطفل و الصبي الألعاب المباحة التي ليس فيها إثم و لا محرم

ويستحب له أن يلعب الألعاب التي يستفيد منها جسمه و يتفتح بها عقله

و ينضج بها فكره و من ذلك الرماية و السباحة و ركوب الخيل

و كذلك لا يتعلم اللعب المزعجة التي ينزعج منها الأطفال.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمد ﷺ
أنهم كانوا يسرون مع النبي ﷺ
فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع
فقال رسول الله ﷺ: لا يحل لتسليم أن يروع مسلماً.
أبو داود ٥٠٠٤

لا يتعلم اللعب المزعجة التي ينزعج منها الأطفال

قال رسول الله ﷺ:
لا يأخذ أحدكم عصا أخيه ليعبأ أو جاداً فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه
سنن الترمذي ٢١٦٠

و ليضبط الأولاد تجاه هذا الهوس الكروي و جنون الملاعب

الذي يذهب بالعقول و يطلع على الأفئدة،
و ذلك أن كثيراً من الأبناء أولعوا بلعب الكوة و بتشجيع بعض الفرق

فـــــــــــــــــ:

١-أضاعوا الصلاة

٢-و اتبعوا الشهوات

٣- و عطلوا المصالح و الأعمال

٤-و شغلوا أوقاتهم بالقييل و القال

فـــــــــــــــــ:

١-نصبت بينهم العداوة

٢- و دبت بينهم البغضاء
بسبب فريق هزم فريقه و فاز عليه!!

ماذا عسانا أن نجني من وراء انتصار فريق على آخر

و ماذا عسانا أن نربح من جراء فوز بلجيكا على فرنسا
أم هزيمة إيطاليا أمام رومانيا؟!
و ماذا سنخسر إذا هزم الفريق المصري من تونس
أو إذا انتصرت مصر على الكويت!!؟؟!!
و ما هو العائد علينا في ديننا أو دنيانا إذا انتصر الأهلي على الزمالك
أو إذا فاز الزمالك على الأهلي?!!

أليس من العار علينا في ديننا و دنيانا

أن نُغرم و نولع بلاعب كـ_____رة:-

تارك للصلاة

و هاجر للذكر

و غافل عن كتاب الله

و نضيع أوقاتنا في:-

الثناء عليه و الذب عنه.

ساعة و ساعة

ساعة للمرح مع الأولاد و ساعة للاجتهاد في العبادة،

و قد جعل الله لكل شيء قدرا.

قال النبي ﷺ و الذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي، و في الذكر،
لصافحتكم الملائكة على فرشكم و في طرقتكم.

و لكن يا حنظلة ساعة و ساعة ثلاث مرات

مسلم ٢٧٥٠

تدريب الطفل على الطاعات منذ الصغر

و ينبغي أن يُدرَّبَ الطفل و يعودَ على :-

الطاعات و أعمال البر و اتقاء المنكرات منذ الصغر و قد قال الشاعر:

و ينشأ ناشيء الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

وقد قال النبي ﷺ لبعض أصحابه (أسلمت على ما أسلفت من خير)

أي ان خصال الخير التي اكتسبتها قبل إسلامك ستبقى معك، بل و ستزيد-بعد إسلامك.

تدريب الطفل على الطاعات منذ الصغر

قال النبي ﷺ

«مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَ هُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَ اضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَ هُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ

سنن أبي داود ٤٩٥

لا يكلف الأبناء فوق طاقتهم و لا يُعهد إليهم بعمل لا يتحملونه

فإن الله سبحانه و تعالى قال: (لا يكلف نفساً إلّا وسعها) البقرة: ٢٨٦،

و قال النبي ﷺ في شان الخدم (و لا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فاعينوهم)

البخارى ٣٠

لا يكلف الأبناء فوق طاقتهم و لا يُعهد إليهم بعمل لا يتحملونه

و قال النبي ﷺ اللهم من ولى من أمر أمتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشقق عليه،

مسلم ١٨٢٨

تخفيف العتاب

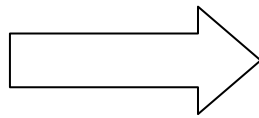
فللأطفال قدرات عقلية أقل بلا شك من الرجال
فتراعى اذن قدراتهم العقلية ولا يؤاخذوا بكل شيء يصدر منهم،
بل إن أخذتهم فاتخذهم ببعض أفعالهم و تجوز لهم عن البعض الاخر.
فقد وُصف الأطفال- مع النساء- بأنهم سفهاء،
و ذلك في الجملة كما قال ذلك جمهور المفسرين في تفسير قول الله تعالى: -
(وَلَا تُؤْتُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ
وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا) النساء: ٥

تخفيف العتاب

و قد ذكر الشيخ /مصطفى العدوى- في كتابه فقه التعامل بين الزوجين- قول الله تعالى:-
(وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ
وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ) التحريم: ٣
و بين هناك أن المرأة إذا أخطأت في عشرة مسائل مثلا فلتؤاخذ في خمسة منها أو ستة
أو أقل أو أكثر و لتترك مؤاخذتها فيما بقى-
فإن الله قال عن نبيه ﷺ:
(عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ) التحريم: ٣
و أيضا فالأطفال في هذا الباب كذلك.

و لست أيها الأب بمعصوم

فقد تخطيء في تصرفاتك مع أبنائك



قد تشدد و الأمر لا يحتاج إلى شدة بل يحتاج إلى رفق

قد تشتم و تسب، و الأمر يحتاج إلى شكر و ثناء

فماذا تصنع بعد في فيئك إلى الحق عليك أن :-

١-تطيب الخواطر

٢-تعتذر عما كان منك بأسلوب يحفظ لك مقامك كأب

و يحفظ للأبناء حقوقهم كمظلومين منك.

و علمهم أيضا معاني الكلمات و المفردات
السهلة و اليسيرة من كتاب الله

و تدرج معهم في ذلك على حسب أعمارهم و أفهامهم و قدراتهم
و لتبدأ معهم بالذي هو أكثر تلاوة و قراءة ألا و هو جزء " عم "
فعلمهم شيئا من معاني مفرداته السهلة اليسيرة
ثم ترقى معهم شيئا فشيئا فلا يليق بك أن تجهل معني
قوله تعالى: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ.
و لا يليق بك أن تجهل معني (العاديات) و (القارعة) و (النازعات)

و ذلك رُوِّح عليهم بذكر قصص الأنبياء

تلكم القصص التي تحمل معاني عظيمة و تؤصل أصولا طيبة
كتلكم القصة التي تبين فضل الصبر و عاقبة الصبر
و القصص التي تبين فضل العفو و عظيم أثره
و القصص التي تحمل معني الصدق و الشجاعة و الكرم و الوفاء
و التذكير باليوم الآخر و التعريف بربهم و بنبيهم محمد ﷺ و بأمور دينهم.
و كذلك قصص الفتيان ذوي العقول و الأفئدة و الشجعان من أهل الإيمان

و كذلك علمهم الورع و ترك المشتبه و المحرم

قال الحسن بن علي ؓ: حفظت من رسول الله ﷺ (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك)
أي الأمر الذي يشغلك و تشك فيه فاتركه و اذهب إلى الأمور التي ليس فيها شبهة و لا شكوك.
إذا رأيت قرشا تشك فيه هل هو لك أو لغيرك فاتركه لغيرك.

و تأديب الاطفال بما ينفعهم و منعهم مما يضرهم
و من تناول المحرمات وإن كانوا غير مكلفين ليتدربوا على ذلك

١٤٩١ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَسَنِ: «كَيْفَ كَيْفٌ» لِيَطْرَحَهَا
ثُمَّ قَالَ: «أَمَا شَعَرْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ» صحيح البخاري

من آداب الطعام

و لا يترك الغلمان و الأولاد لكونهم صغاراً يُخلون بآداب الطعام و الشراب

بل يؤدبون بالآداب الواردة عن رسول الله ﷺ في هذا الباب

((ماداموا يطبقونها و يفهمونها))

فها هو الرسول ﷺ يعلم عمر بن أبي سلمة و يؤدبه

لما كانت يده تطيش في الصفحة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَ كُلِّ بِيَمِينِكَ، وَ كُلِّ مِمَّا يَلِيكَ»

صحيح البخاري ٥٣٧٦

و ليجتمع الأبوان مع أبنائهما على الطعام

ففي الاجتماع ألفة و بركة

كما قال الرسول ﷺ:

(طعام الواحد يكفي الاثنين و طعام الاثنين يكفي الأربعة و طعام الأربعة يكفي الثمانية)

فمن الأولاد من هو طماع

يحب نفسه أكثر من غيره و يؤثرها في كل شيء على إخوانه

فترى يديه تمتد إلى ما في أيدي إخوانه

و تراه لا يقنع بقسمة أبيه و لا بنصيبه من الطعام و الشراب

فمثل هذا يحتاج إلى تقويم و إرشاد و تعديل.

النهي عن القران في التمر

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ {أى في التمر}

ثُمَّ يَقُولُ: إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ صحیح البخاري

و يسرى الامر على برتقال موضوع أو موز

فترى الجشع من الأولاد يمد يديه إلى اثنتين أو ثلاث و يأخذ حق إخوانه

فإذا فعل ذلك فجدير بك أن تمنعه من ذلك و تؤدبه على ذلك.

قد يُقدَّم طعامٌ للأبناء فيعيبه بعضهم

ينبغي أن يعلم:- يا بني لا تعب الطعام،
إن أردت الأكل منه أكلت و إلا أتيناك بطعام آخر أما العيب فلا
قال أبو هريرة رضي الله عنه ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط
إن اشتهاه أكله و إن كرهه تركه)

و أثناء الشرب قد يأتي أحد الأبناء يشرب فيتنفس في الإناء
و يخرج هواء من الأنف و الفم في الشراب

فليمنع الابن من هذا و ليذكر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
(إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء)

و كذلك فليذكر الأبناء بإمطة الأذى
من اللقمة اذا وقعت و بلعق الاصابع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها
فليمط ما كان بها من أذى
و ليأكلها و لا يدعها للشيطان
و لا يمسح يده بالمنديل حتى يلحق أصابعه
فإنه لا يدري في أي طعامه البركة مسلم ٢٠٣٣

الدعاء بعد الانتهاء من الطعام

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَ سَقَى وَ سَوَّغَهُ وَ جَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا» سنن أبي داود ٣٨٥١

الدعاء لمن قدم الطعام

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ قَالَ:
" أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ
وَ أَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ
وَ تَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ (داود)

الدعاء لمن قدم الطعام

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ

وَ اغْفِرْ لَهُمْ وَ ارْحَمْهُمْ» مسلم ٢٠٤٢

و لا تخلف موعداً مع الأطفال
و لا تكذب عليهم فإنهم:-

- ١- يتعلمون منك الكذب و إخلاف المواعيد
- ٢- يفقدون الثقة فيك
- ٣- يتعلمون منك إخلاف الوعود و الاستهتار بها
- ٤- لا يصدقونك فيما هو آت.
- ٥- مخالفة لسنة رسول الله ﷺ قال النبي ﷺ:
(آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب
و إذا وعد أخلف و إذا ائتمن خان)

لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم

فالذي ينبغي أن يسود و يعلو و ينتشر هي تلك الكلمة التي جاءت

في كتاب الله [صلاة العشاء]

و التي هي لغة قريش و أهل المدينة على لغة الأعراب [صلاة العتمة]
و كذلك فليكن الأمر في سائر الكلمات و في سائر الألفاظ.

فهل يحب رسول الله ﷺ
أن تغلب لغة الفرنسيين و الإنجليز على لغة المسلمين؟

هل يحب أن تُغلب (بابا) و (ماما) على (أبي) و (أمي)
هل يحب أن تغلب (أنكل) على (عمي و (خالي)!!?
أو تغلب (تانت) على (عمتي) و (خالتي)!!?

و كذلك لا ينبغي أن تغلب لغة أهل الإسكندرية
و ما جاورهم

حيث يجمعون المفرد، و أيضا يغيرون في الألفاظ
فيقول أحدهم لابنه هذا **عمو فلان** و هذا **خالو فلان**
بدلاً من هذا عمك فلان، و هذا خالك فلان،
فما أدري من أين أتى هؤلاء ب (**عمو**) و (**خالو**)
و (**عمتو**) و (**خالتو**)!!?

و ليتعلم منك ولدك عند تناولك سماعة الهاتف
(السلام عليكم ورحمة الله و بركاته)

و لا يتعلمن منك كلمة (**الو**)
فلك في (السلام عليكم ورحمة الله و بركاته) (ثلاثون حسنة)
كما جاء عن رسول الله ﷺ

و تفقد المناهج التي تدرس بين الحين و الآخر

و التنبيه على الموضوعات المخالفة للشرع

و كذلك على الأب أن يعرف زملاء أبنائه و أصدقاءهم
وسلوكيات هؤلاء الزملاء و الأصدقاء

فجليس السوء كنافخ الكير و الجليس الصالح كحامل المسك
كما جاء عن رسول الله ﷺ

و من ثم يصرف عن أبنائه جلساء السوء وقرناء الشر و الفساد
و يحبه في أصدقائه من الصالحين و الطيبين،
ففي هذا عون للأب على تربية أبنائه بإذن الله.

و لينبه الابن على عدم الغش في الامتحانات

فإن النبي ﷺ قال من غشنا فليس منا

و ليكن الأب على صلة بالمدرسة و مدرس الأبناء

دائم السؤال عن أبنائه و عن سلوكياتهم
حتى يتيسر له إصلاح الأخطاء قبل استفحالتها
و تدارك الأمور قبل وقوعها
والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

**فتاة ترفض الزواج مَّا علمت
حقوق زوجها عليها**

.....قال النبي ﷺ حق الزوج على زوجته أن لو كان به قرحة فلحستها
أو ابتدر منخراه صديدا أو دما ثم لحسته (ما أدت حقه)
فقالت: و الذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً
قال: فقال: لا تنكحوها الا باذنها

ابن أبي شيبة

و لا تسمح أيها الأب للخاطب بحالٍ من الأحوال أن يخلو بابنتك

فهو مازال أجنبيا عنها، لا تحل له الخلوة بها، و لا يحل له مس يدها و لا تقبيلها!
و لا يجوز أن يسافر بها.

بل و يجوز له أن يتركها و يتزوج بأختها،
و كذلك يجوز له أن يتزوج بأُمها إن أنت طلقته!!
فانتبه أيها الأب، ثم ما يدريك لعله يعث بها ثم يتركها و يُشهر بها
فإياك أن تتعدى حدود الله، إياك أن تنتهك محارم الله.

متابعة الأبناء و تفقد أحوالهم حتى بعد الكبر

و يجدر بالأبوين أن يتفقدوا أحوال أبنائهم
سواء كان الأبناء صغار أم كبار، و قبل البلوغ وبعده، بل و بعد الزواج كذلك
فالخليل إبراهيم عليه السلام يسافر مسافات طويلة لتفقد أحوال ولده
إسماعيل و الاطمئنان عليه، و ينصحه بالذي يراه نافعا له في دينه و دنياه.
بخارى ٣٣٦٤

و ليتابع الآن أبنائه و يتفقد أحوالهم و يتتبعهم في سائر النواحي الأخلاقية

و يحذرهم و يحث غيره على تحذيرهم بأسلوب نافع
غير مُضر من عموم الفواحش و الكبائر كالزنا و اللواط

التحذير من مقدمات الزنا و اللواط

١- الخلوة بالأجنبيات و المردان

٢- و النظر إلى الأفلام المثيرة

٣- و الاستماع إلى الأغاني الخليعة التي تثير الكامن

و يبين لهم الأدلة من الكتاب و السنة:

على تحريم هذه الأفعال و القبائح في أسلوب ذكي مفيد نافع

(وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا).

بَيِّنْ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَسْلُوبٍ يُؤَدِّي الْغَرَضَ وَ لَا يَخْدِشُ الْحَيَاءَ
وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِوَسْعِكَ ذَلِكَ:- اَدْفَعْ إِلَيْهِم بِالْكَتَبِ وَ الْأَسْطُوَانَاتِ
الَّتِي تَبَيِّنُ لَهُمْ عَوَاقِبَ الزَّانَا وَ اللَّوَاطِ

وَ كَذَلِكَ فَلْيَحْذَرُهُمْ مِنَ السَّرْقَةِ مَعَ بَيَانِ عَقُوبَتِهَا فِي الشَّرْعِ
وَ بَيَانِ عَقُوبَتِهَا فِي الْآخِرَةِ كَذَلِكَ.
وَ أَنَّهُ لَا تَوْجِدُ مَبْرَرَاتٍ [أَيْ مَا كَانَتْ] لِتَسْرِقَ مِنْ مَكَانِ عَمَلِكَ

سَلِّطْ عَلَى ابْنِكَ مِنْ يُوْجِهْ لَهُ هَذِهِ النَّصَائِحَ غَيْرِكَ
حَتَّى تَتَعَدَّدَ مَصَادِرَ النَّصِيحِ وَ مَصَادِرَ الْخَيْرِ عِنْدَهُ
فَإِذَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْ هَذَا قَبْلَ مِنْ ذَلِكَ،
وَ إِذَا قَصَّرَ هَذَا فِي تَعْلِيمِهِ وَ تَذْكَيرِهِ أَمْ ذَلِكَ.

صُورُ الْاِفْتِتَانِ بِالْأَوْلَادِ

- ١- قَدْ يَحْمِلُ الْعَبْدَ عَلَى التَّبَاهِي وَ التَّفَاخِرِ
- ٢- قَدْ يَتْرِكُ شُكْرَ اللَّهِ
- ٣- قَدْ يَحْمِلُ أَبَاهُ عَلَى الْكَسْبِ الْمَحْرَمِ وَ مَعَادَاةِ النَّاسِ وَ قَطْعِ الْأَرْحَامِ
- ٤- قَدْ يَحْمِلُهُ عَلَى الْجَبَنِ وَ الْبَخْلِ
- ٥- قَدْ يَحْرَمُ الْبَنَاتَ مِنَ الْمِيرَاثِ
- ٦- قَدْ يَمْرُضُ الْوَلَدَ أَوْ يَمُوتُ فَيَعْتَرِضُ عَلَى قِضَاءِ اللَّهِ وَ يَلْطَمُ الْخُدُودَ
- ٧- قَدْ يَرَهَقُ أَبُويهِ طَغْيَانًا وَ كَفْرًا

لتعليم الطفل النظام و الطاعة ينبه إلى الآتي:

الطفل المدلل نتيجة نقص النظام السلوكي

١- و ذلك إما نتيجة خوف الوالدين من شدة القسوة و الحزن

التي قد تؤدي إلى اكتئاب الطفل

٢- أو بسبب جهل الوالدين بتعلم النظام.

الطفل المدلل غير آمن

و هو مصدر رعب و إزعاج لكل الناس

فيما عدا الوالدين

و يحصل على كل حاجاته بكل الوسائل

و أبسطها نوبات البكاء الهستيرية مع توقف التنفس.

الطفل المدلل

قد يظهر سلوكه السيئ عندما يختلط بأطفال آخرين

فـ:ـ

١- يظهر العداء للآخرين

٢- و يقوم بتصرفات غير لائقة في الاقوال

٣- و قد يظهر ذلك في عدم الانتظام في المدرسة

٤- و قد يتعرض للحوادث أو الانحراف.

زيادة النظام أيضا عن الحد اللازم مضر أيضا

و خاصة إذا كانت غير مطابقة لمستوى النمو العقلي عند الاطفال

و خاصة إذا كانت بدافع :-

١- حفظ ماء الوجه للوالدين أمام الآخرين

٢- أو الحرص على الطاعة لأتفه الأشياء

٣- أو الخوف من نقد الآخرين على عدم سيطرة الوالدين على الطفل.

الطاعة الناتجة عن الاستضعاف لا يمكن أن تكون دائمة

و العقاب المتكرر :-

- ١- قد يضعف العلاقة بين الوالدين و الاطفال
- ٢- و يبدأ الطفل خجولا جدا و جبانا أيضا
- ٣- و يمكن أن تكون استجابتهم بالرفض أو التلكؤ أو عدم الاكتراث.

تعلم النظام يجب أن يحاط

بالحب و البعد عن التسرع
أو التعب
أو عدم الصبر

مع وضع قواعد و نظم

ليست فوق مستوى الطفل

و أن تكون لها سبب معقول يفهمه الطفل و خاصة إذا كان سنه مناسباً
فهذا يقلل من العقاب شدته و كميته.

يمكن أن يكون العقاب

في مجرد تغيير حدة الصوت
أو ضرب خفيف

من غير اللجوء إلى الضرب المبرح و العنف
(((الذي قد يعود على الطفل بدون فائدة)))

تعليم النظام يحتاج دائماً إلى الثبات
و عدم الاهتزاز في القرارات

التي قد تربك شخصية الأطفال و بخاصة التضارب الذي يحدث بين

قرارات الوالدين و الجدود

الذين لهم:-

قدرا كبيرا من الحنان و العطف على أحفادهم.

الطفل يجب أن يحب النظام
لأنه يحب والديه

و يجب أن يكون مثلهم في القدوة
و يجب أن يرضيهم و يطلب تشجيعهم له

رغبة منه أن يكون إنسانا صالحا

و ليس الخوف من العقاب أو السخرية

و التشجيع عن طريق الحب و المدح يمكن أن يحسن سلوكه

أو عن طريق الجوائز العادلة
و ليس عن طريق الرشوة.

لتنمية القدرات العقلية و التعليمية للطفل ينبه إلى:-

* يجب على الأم أن تحرص على تعويد الطفل منذ ولادته على التعلم
واكتساب الخبرات

مثلا عند عضه للمدى فتسارع بسحب الثدي مع إسماعه كلمة " لا "
و كذلك بعض الكلمات مثل أسف، شكرا، نعم... الخ.

عندما يشب الطفل و يبدأ في الكلام

نحرك الشفاه دائما أمامه بالكلمات البسيطة

مثل أبي و أمي مع تكرار هذه الكلمات أمامه باستمرار
ومن ثمّ تزيد هذه الكلمات بالتدرّج

مع تجنب أي تحريف أو تشويه للكلمات

اكتسابا للضحك و التسلية بالطفل.

يجب دائما عند تناول الطفل لأن شيء:-

١- تكرار اسم هذا الشيء

٢- محاولة جذب الطفل لذكر هذا الشيء

٣- لا يكتفى بالإشارة للطفل للإسراع بإعطائه هذا الشيء.

مما يستحب أن يكرر أسماء الأشخاص

أمام شفاه الطفل من الأقارب أو الجيران
مع الإشارة عليهم مع تبسيط هذه الكلمات

و عدم إجهاد أذن الطفل أولا بإسماع كلمات وأسماء معقدة

قد تسبب فشلا في تعلم الكلمات و ترديدها.

يجب تقوية الدوافع لدى الطفل للتعلم و النطق الصحيح

و ذلك بالتشجيع المستمر عند نجاح الطفل بالكلام و ذلك بأبسط الوسائل

مثل الهتاف له بالكلمات الطيبة

أو تقبيله

أو إبداء الفرح و التهليل أمامه

ينبغي عدم قهر الطفل بالإرغام أو الضحك أو السخرية
من طريقة نطقه فان ذلك قد يسبب بالعكس تعقيدا للحالة
النفسية للطفل

ينبغي عدم لفت نظر الطفل لصعوبته في الكلام مثل التتهته في الكلام

و الصعوبة في بدء الحديث..... إلخ

بل ينبغي مساعدته على تذكر

الكلمات ونطقها في حنان مع تجنب العنف والشدة تماما مع التدريب
المستمر على نطق بعض الكلمات والتشجيع بكل الوسائل عند نجاح الطفل
في التغلب على هذه الصعوبة مع العلم بأن هذه الصعوبة في النطق غالبا
ما تكون من الأحوال المؤقتة المرتبطة بتطور الطفل فتختفي بمرور الزمن.

* ينبغي عدم التعليق على طريقة نطق الطفل كالشكوى مثلا الآخرين من الأقراب والجيران من أن الطفل لا يستطيع أن يتكلم أن ينطق وكذلك ينبغي عدم تكرار الكلمات المشوهة أمام أذن الطفل لان البعض يعتقد أن الطفل عندما ينطق الاسم مشوها فينبغي نطقه بنفس الطريقة ليعرفه الطفل وهذا خطأ كبير وقد يسبب أن يستمر هذا الاسم المشوه عند الطفل مدى حياته.

* ينبغي عدم المبالغة في تدليل الأطفال والاستجابة لكل رغباتهم أو الإسراع دائما بإرضائهم عند البكاء أو العصبية مع عدم تعريف الطفل للثواب والعقاب وقد يظهر ذلك كثيرا في تربية الجدود للأحفاد حيث أن الحنان يتدفق من الجد لحفيده مما يسبب في الزيادة في التدليل وكذلك في الطفل الوحيد أو في الآباء والأمهات المتقدمين في السن فيجب النصح في هذه الأحوال على تعويد الطفل على كلمة " لا " في بعض المواضع والحرص على تنفيذ ذلك وكذلك عدم الإسراع في إرضاء الطفل لكل شهواته، ورغباته مع التشجيع المستمر عند إتيان الطفل للأعمال الطيبة المرغوب فيها وتوبيخه مع عدم العنف عند إتيانه للأعمال الغير مرغوب فيها.

**ينبغي دائما إيجاد الدوافع للطفل للتعلم
مثل اللعب المفيد
مع تكرار أسماء الألعاب أمام الطفل**

وكذلك الاشتراك معه في تكوين أفكار بسيطة مع محاولة تفهيم الطفل لبعض المواقف المرغوب فيها و الغير مرغوب فيها و ذلك لتنمية القدرة على اكتساب المعلومات للطفل

ينبغي تشجيعه باستمرار عند محاولته لتكوين رأى خاص

أو إبداء أفكاره أمام الآخرين
مع عدم التهكم أو السخرية أو إيقافه أو إبعاده
[بحجة أنه صغير و لا يعرف شيئا]

@ ينبغي عدم تعريض الطفل لسماع الكلمات المزرية أو الشتائم أو تشجيعه على تلفظ بعض هذه الكلمات بحجة أنها شيء مسلي
و لكن أن يسمع الطفل يسب أباه أو يتلفظ بمثل هذه الألفاظ فإنها قد تكون وبالاً في مستقبل الطفل الذي يتعود لسانه على الألفاظ البذيئة فلا يستطيع أن يتركها فيكون محلاً للنقد لكل من حوله.

* ينبغي العناية بإحاطة الطفل بوسط متوازن من ناحية العوامل النفسية فلا يجب أن يحاط بجو من الحزن الشديد أو العنف أو الخوف و ما إليه مما يؤثر في تكوين عواطف الأطفال فقد يسبب ذلك خللاً في الحالة النفسية للطفل مما يؤثر على قدراته التعليمية و كذلك على كلامه.

* يجب أن نوجه النظر في ذلك التأثير الشديد لبعض برامج التلفزيون على الطفل ومنها أفلام العنف والإثارة والرعب... إلخ و هي في منتهى الخطورة على حالة الطفل النفسية و الطبية و كثيراً ما يشكو الآباء والأمهات من أن أولادهم ينتابهم حاله من الفزع أو الصراخ بالليل أو أن الطفل يأتي بحركات غريبة أو تصرفات لا تتناسب مع عمره فيجب أن نرجع إلى الوسط العائلي وإلى الجو المحيط بالطفل وبخاصة التلفزيون و كذلك إلى الحالة الأسرية بين الأب والأم التي يجب أن تخلو من المشاكل و من الضجيج أو الشجار وبخاصة أمام الطفل و كذلك فقدان الطفل للعناية أو الحنان لغياب أحد الوالدين الذي قد يسبب بعض التأثيرات السلبية على الحالة العصبية والنفسية للطفل.

* عند تأخر الطفل في الكلام أو الفهم ينبغي دائماً الاطمئنان على أن حواس الطفل تعمل بطريقة طبيعية فمثلاً يجب عمل مقياس للسمع و كذلك قياس النظر..... إلخ و كذلك أن وجود أي خلل في هذه الحواس يعرض الطفل إلى ضعف الاستجابة

و التفاعل مع البيئة المحيطة به فيتسبب ذلك في ضعف اكتساب القدرة على الكلام أو التعليم.

في حالات الحساسية و النزلات الشعبية المتكررة ينبه إلى الآتي:

كثيرا ما يصاب الأطفال و خاصة في السنتين الأولى من العمر

بنوبات من الالتهاب الشعبى

مما يظهر على شكل أعراض **كالكحة** (السعال)

و **النهجان** و **الحرارة** و **القي** و كذلك التنفس بصوت مسموع

فيسارع الوالدان بعرض الطفل على الطبيب الذي يسارع بدوره في تشخيص المرض

و حساسية بالصدري وهذه الكلمة كثيرا ما تصيب أفكاره والأمهات أيضا

بحساسية شديدة ولكن في هذه الحالة نفسيا وعاطفيا

و تنعكس بالقلق النفسي على مستقبل هذا الطفل وعلى طريقة الحياة الأسرية بصورة سلبية.

جملاً ونحب أن نذكر هذا أن كلمة (الحساسية)

و أن كان بها بعض من الصحة لفظيا فهي كذلك قد تكون خطأ كبيرا في أحيان كثيرة

و ذلك لان كل أنسجة الطفل الصغير ذات حساسية خاصة للمؤثرات الخارجية

و تختلف عن أنسجة المتمدن البالغ الكامل النضج

فالجهاز العصبي مثلا يكون حساسا للمؤثرات الخارجية أكثر منه في البالغ ويظهر ذلك

في انفعال الطفل الشديد وكذلك فان جلد الطفل ذو حساسية خاصة تختلف عن

كبيرى السن و يظهر ذلك فيوجد تلون سريع أو التهابات شديدة عند

تعرضه للحشرات مثلا و هكذا

كما أن الجهاز المناعي للطفل لا يكون بدرجة النضج الكافية لحماية جسمه

و كذلك فان نمو الرئتين و الشعب الهوائية من أنسجة مثل الغضاريف و العضلات و الأعصاب

و الغدد المخاطية و غيرها لا يكون متكاملًا

مما يؤدي إلى حدوث تفاعلات شديدة مع المؤثرات الخارجية مثل

الدخان- التراب- تيارات الهواء وخاصة الباردة أو ذات الرطوبة العالية والالتهابات الفيروسية
مثل البرد والإنفلونزا.... إلخ

مما يتسبب هذا في إصابة الطفل بهذه النوبات التي قد تتكرر بتعرض

الأطفال لنفس هذه المؤثرات وبخاصة التعرض المفاجئ مثل تغيير الجو

المحيط من جو دافئ إلى جو بارد.

وعادة ما تنتهي هذه النوبات بتقدم الطفل في السن عند نضوج هذه الأجهزة بحيث تستطيع

مقاومة هذه العوامل وعلميا يستحب تسمية مثل هذه الحالة

" بالجهاز التنفسي شديد التفاعل "

و لتقليل أو تجنب هذه النزلات الشعبية

١-ينبغي الحفاضة على عدم تعرض مثل هؤلاء الأطفال لتغيرات الجو المفاجئة

أو الأتربة و بخاصة تيارات الهواء الباردة أو الرطوبة العالية

(و نذكر في ذلك أيضا تكييفات الهواء أو المراوح المباشرة)

و لتقليل أو تجنب هذه النزلات الشعبية

٢-يمكن وضع كمامة أو قناع أو منديل على أنف و فم الطفل عند وجود

ضرورة لتعرضه لمثل هذه المؤثرات مثل الخروج إلى المدرسة صباحا مبكرا

أو الخروج ليلا عند التأخر في زيارات أحد الأقارب.

و لتقليل أو تجنب هذه النزلات الشعبية

٣-يستحب عدم تعرض الطفل مطلقا لدخان السجائر و بطريقة غير مباشرة

عند أحد الأقارب في حجرات أخرى من المنزل مثلا

فان ذلك يزيد من تعرض الجهاز التعليمية للالتهابات و يقلل مقاومته لها

يستحب عمل تمارين التنفس و كذلك التمارين التي تساعد على نمو عضلات الصدر

بتمارين فرد الصدر وممارسة رياضة مثل السباحة
و كذلك تمارين للنفخ مثل نفخ البلونات و ذلك لتقوية الشعب و عضلات الصدر.

**وجود حساسية فعلا لنوع معين من المؤثرات مثل
الريش- الشعر- الفرو-الصوف- القطن... إلخ
يمكن استنتاجه عند إصابة الطفل الكبير
(بعد ٦ لسنوات مثلا)**

بمثل هذه النوبات مع عدم إصابته بها في الماضي
و يجب عمل التحاليل اللازمة لإثبات ذلك
حتى يمكن تجنب التعرض لمثل هذا المؤثر الذي يسبب الحساسية للجهاز التنفسي.

وجود حساسية لنوع معين من المأكولات نادر الحدوث جدا
و قد أنكر كثير من العلماء وجود هذه العلاقة ونحن لا ننصح بتجنب الأطفال لأي نوع
من المأكولات عند إصابتهم بهذه الحالة لان منع الأكلات مثل السمك
والبيض واللبن والشكولاتة وغيرها كثير ما ينعكس على إصابة الطفل
بسوء التغذية والهزال لعدم وجود هذه البروتينات اللازمة لنمو جسمه في
هذه المرحلة من العمر بل أن هذه الأطعمة قد تكسب الجسم النمو الطبيعي
وكذلك المناعة الطبيعية ضد الإصابات الميكروبية التي قد تكون سببا في
بعض هذه الحالات.

ينبغي عدم التماادي في أخذ كثير من الأدوية

و خاصة المضادات الحيوية التي توصف بكثرة في مثل هذه الحالات
الا إذا كانت مصحوبة مثلا بالالتهابات البكتيرية

و كذلك عدم التماادي و المغالاة في إعطاء مركبات الكورتيزون

الا في الحالات الشديدة حسب وصف الطبيب و باقل جرعة ممكنة يمكن بها
السيطرة على مثل هذه الحالات
و يمكن استعمال الأدوية التي توصف عن طريق الاستنشاق
حيث أنها تكون غالبا آمنة و ليس لها مضاعفات جانبية.

نصائح طبية في تخصص الجلدية
أولاً: الاهتمام بصحة الأم الجسمانية والنفسية هو البداية الحقيقية
للاهتمام بصحة الطفل الجسمانية والنفسية بصفة عامة، وبصحة جلده وشعره
بصفة خاصة قبل وبعد ولادته.
جلد الطفل وملحقاته من الشعر والأظافر هو المرارة تعكس حالة جسمه
وصحته فجدير بالأم متابعة وملاحظة أي تغيرات في الجلد والشعر والأظافر.
نظافة الطفل:

يجب على الأم الاهتمام باستحمام الطفل بصفة دورية للحفاظ على جلده
وأعضائه بصحة جيدة و الأفضل دائماً استعمال الماء الفاتر-
و ليس الاستحمام في حد ذاته هو سبب إصابة الطفل بالبرد،

السبب الحقيقي لإصابة الطفل بالبرد

عدم تجفيف جلد و شعر الطفل جيداً، أو التعرض لتيارات الهواء-

أنسب المواعيد لاستحمام الطفل هو

منتصف النهار أو في المساء
و يُستحسن أن يكون في حجرة نومه

يكون الاستحمام قبل الرضاعة

حتى لا تتأثر معدة الطفل بحركته خلال الحمام
فيتقياً الرضعة إذا كان الاستحمام بعدها.

ويمكن استعمال بعض الشامبوهات الخاصة التي لا تؤذي العين عند
التسرب إليها حتى لا يركز الطفل الحمام.

كذلك على الأم المحافظة على ملابس الطفل جافة ونظيفة باستمرار حتى تتجنب حدوث التهابات بالجلد.

التهاب منطقة الكافولة:

وللوقاية من ذلك، يجب تجنب استعمال الملابس الداخلية المصنوعة من الألياف الصناعية أو أي شك آخر يمنع جفاف البلل، أو يمنع التهوية لأنها قد تضر الجلد ضرراً مباشراً كان يحدث منها حساسية لمسية من مكوناتها الصناعية، أو أنها تتسبب في قلة تهوية المكان وصعوبة التبخر مع وجود البكتيريا والفطريات، فتحدث الالتهابات في هذه المنطقة. لهذا من المستحب استعمال العافولة (اللفة) القطنية وتغييرها باستمرار عندما تبتل. ويمكن استعمال غسول البرمنجنات المخفف عند استبدال الملابس المبللة..

الطفح الجلدي:

هناك طفح جلدي مصحوب بارتفاع درجة الحرارة مثل:
الجديري أو الجدري الكاذب أو الجدري المائي:
و يظهر فيه الطفح من أول بدء ارتفاع الحرارة، ويظهر ثم يمتد إلى الرأس والأطراف،
و يظهر في أشكال متعددة: حبوب حمراء وحوصلات مائية، و بثور،...
و تستمر حوالي أسبوعين أو ثلاثة لتمام الشفاء.

الحمى القرمزية:

ويظهر فيه الطفح في اليوم الثاني من بدء ارتفاع الحرارة،
و يتميز الطفح بهتان اللون حوله الفم وأرنبه الأنف مع تورم واحمرار اللسان الذي يصبح شبيهاً بالفراولة ويتميز أيضاً بوجود خطوط حمراء على ثنايا الركبة والمرفق،
وهذه الحالة تحدث بسبب الإصابة بالميكروبات السبحية- أي تربة السبحة-
وهي تفرز سموم كيميائية تسبب هذا الطفح المميز

الحصبة:

(يظهر الطفح غالباً في اليوم الرابع من بدء ارتفاع الحرارة،
ويكون في صورة بقع حمراء،
و يظهر أولاً في الوجه عند منابت الرأس- يبدأ خلف الأذن ثم ينزل إلى الرقبة-

م يمتد إلى باقي الجسم خلال ثلاث أيام...
ويكون مصحوبا بارتفاع شديد في درجة الحرارة يصاحبه زكام ورشح وسعال
وعطس والتهاب بالعينين مع نزول الدموع وعدم القدرة على النظر في غرفة
مضيئة،

و في حالة الحصبة الألمانية يصاحب الطفح الوردى- الذي يظهر في
الوجه أولا ثم ينتشر بسرعة إلى جميع أنحاء الجسم في خلال يوم واحد-
تضخم في الغدد الليمفاوية وبالذات في الرأس والرقبة مع ارتفاع بسيط في
درجة الحرارة، وأعراض خفيفة للبرد والرشح.

و هنا يجب التنبيه على عدم تعرض الأمهات الحوامل للمرضى المصابين بالحصبة الألمانية
لأن الإصابة بها في الثلاث شهور الأولى من الحمل قد تسبب لهن مضاعفات خطيرة
وتشوهات في الجنين بل وقد تؤدي إلى الاجهاض.
وفي كل أحوال الطفح الجلدي المصحوب بارتفاع في درجة الحرارة
يجب استشارة الطبيب على الفور لتحديد التشخيص المناسب
و بالتالي العلاج المناسب.
وهناك طفح جلدي غير مصحوب بارتفاع في درجة الحرارة مثل:
بعض أنواع الحساسية ومن أشهرها:

إكزما الأطفال:

وهي في الأطفال الربع تكون على شكل احمرار والتهاب بالجلد
و قد تظهر بعض الحبوب أو البثور أو الفقاقيع خاصة في الوجه
على الخدود وظهر اليدين

أما في الأطفال الأكبر سنا فتظهر في شكل التهابات في ثنيات الجلد مثل الرقبة وتحت الإبطين
وبين الفخذين وخلف الركبتين مع حكة شديدة.
والعلاج سهل وميسور- بأذن الله- مع مراعاة عدم استعمال أي أدوية أو مراهم إلا باستشارة
الطبيب،

ولأن جلد الطفل في هذه المرحلة حساس ورقيق فيجب أن يكون التعامل معه برفق وحكمة.

الارتكارية

و هي عبارة عن درنات حمراء تظهر في أي مكان في الجسم
و سرعان ما تختفي دون أن تترك أي آثار لتظهر في مكان آخر
و يُصاحبها حكة شديدة

و قد يحدث معها تورم حول العينين و في الشفتين.

و هي في الغالب قد تنتج عن تناول بعض الأطعمة مثل:

البيض و السمك و العدس و الموز و المانجو و الفراولة و الشيكولاتة و المعلبات
و كل ما يحتوي على مواد حافظة (مثل **الشيبسي و الكاراتيه**)

وأيضا قد تحدث الارتكاري نتيجة تعاطي بعض الأدوية مثل السلفا ومشتقاتها
والبنسولين ومشتقاته، وغير ذلك من الأدوية.

والعلاج المبدئي- للحالات البسيطة- لحين العرض على الطبيب هو تناول دواء مضاد للحساسية
و تجنب مسبباتها بقدر المُستطاع.

الارتكاري الحبيبية:

وهي عبارة عن درنات حمراء تعلوها حويصلات مائية أو حبوب أو بثور،
و تظهر غالبا في الأطراف والوجه وكذلك في بعض الأماكن الداخلية مثل:-
أسفل الظهر وفي منطقة الحزام،
و يُصاحبها أيضا حكة شديدة،

وهي في الغالب تنتج عن لدغ الحشرات لهذا يجب أن تحرص على
تجنب الأماكن التي تكثر فيها الحشرات وخاصة الناموس واستعمال ناموسية
عند النوم كوسيلة طبيعية لتجنب الناموس
و تجنب استعمال المبيدات الحشرية في ذلك لضررها البالغ على الصغار و الكبار.

ويجب في كل الأحوال العرض على الطبيب المختص للتشخيص
السليم، ولتفرقة أنواع الحساسية المختلفة من أمراض أخرى مثل

عدوى الجرب

و هذه الأخيرة تزداد في فصل الشتاء لقلة الاستحمام
و تزاخم أفراد الأسرة تحت غطاء واحد
و ننبه هنا أن هناك أنواع من العدوى منها ما
يصيب بعض الناس ذوي الجلد الحساس بالرغم من اهتمامهم بالنظافة-
ويصاحب ذلك حكة شديدة خاصة عند التدفئة والنوم
و بخاصة في أماكن التنيات والأعضاء التناسلية،
و يصيب هذا المرض معظم أفراد الأسرة و علاج
ذلك سهل ويسير- بأذن الله- باتباع تعليمات الطبيب بدقة،
و علاج كل أفراد الأسرة والمخالطين في نفس الوقت وللفترة المناسبة
مع الاهتمام بغلي الملابس والفرش والوليات أو كبتها أو عزلها و تطهيرها.

حمو النيل

الذي يظهر أساسا في فصل الصيف،
و هو عبارة عن حبوب صغيرة حمراء لامعة
تحدث نتيجة تراكم العرق على الجلد
فيسد مسام الغدد العرقية و يتجمع بداخلها مُحدثا حمو النيل
و يشعر به الطفل و كأنه وخز الإبر فيبكي،
و قد تحدث مضاعفات مثل الحصف و الدمامل

الوقاية من حمو النيل

- ١-المساعدة على تقليل إفراز العرق عند الطفل بتخفيف الملابس جداً خلال الصيف
و أن تكون هذه الملابس مصنوعة من القطن حتي تمتص العرق من على جلد الطفل
فتمنع انسداد الغدد العرقية، بعكس الملابس المصنوعة من الألياف الصناعية
- ٢-و كذلك تهوية المكان جيداً مع الإكثار من الاستحمام بالماء الفاتر أكثر من مرة في اليوم.
- ٣-و نحذر كل أم من استعمال بودرة حمو النيل
فهي تزيد من انسداد مسام الجلد و تساعد على زيادة حمو النيل.

و لأن الجلد هو مركز للإحساس

ليس فقط الإحساس المادي مثل الألم و الحرارة و البرودة

لكنه أيضا مركز للإحساس المعنوي و الروحي

كما قال {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ} [الزمر: ٢٣]

لهذا يجب ألا تغفل الأم عن حقيقة
تأثر الطفل بالحالة النفسية والعصبية
حتى قبل الولادة وهو جنين في بطنها

و انعكاس ذلك على صحته بصفة عامة

وعلى حدوث بعض الأعراض المُعبّرة عن ذلك في جلده وشعره وأظافره مثل:

شد الشعر العصبي، الحكّة حول فتحة الشرج و الأعضاء التناسلية

و مع استبعاد الأسباب العضوية مثل وجود ديدان أو التهابات

قضم الأظافر و مص الأصابع و مما يؤدي إلى تشوهها و حدوث الالتهابات حولها

وقد يُصاحب هذه الأعراض ظواهر نفسية أخرى مثل:-

اضطرابات النوم و التفزع و الكوابيس و البكاء غير الطبيعي و غير ذلك

إرشادات للأمهات في الأنف و الأذن و الحنجرة

الوضع المثالي للرضاعة

يجب أن تضع الأم رضيعها أثناء الرضاعة في وضع مائل

بحيث تكون رأسه أعلى من جسمه،

و لا يكون في وضع أفقي كان ترضعه وهو نائم بجوارها كما تفعل كثير من الأمهات،
و ذلك حتى لا يتسرب اللبن إلى الأذن الوسطى محدثا التهابا بها.

كثيرا ما يصاب الرضيع بارتفاع في درجة الحرارة و قيء و إسهال،

و تشخص الحالة خطأ على أنها نزلة معوية
و لكن الأم قوية الملاحظة قد تلاحظ كثرة شد الطفل لأذنه
فهو يشير من حيث لا يدري إلى السبب الحقيقي لمرضه،
و غالباً ما يكون ذلك التهاباً بالأذن الوسطى،
عندئذ يجب أن تسرع الأم بعلاجه عند طبيب مختص.

إذا لاحظت الأم نزول سائل صديدي من الأذن

وهو غير الإفراز الشمعي الطبيعي الأصفر أو البني-
يجب عليها أن تمنع دخول الماء إلى الأذن عند استحمام الطفل
و ذلك بوضع قطعة قطن مشبعة بالزيت أو الفازلين في أذنه
وذلك حتى يتم علاجه.

عندما يصاب الطفل بنزيف من الأنف

على الأم ألا تنزعج لأنه في كثير من الأحيان يكون الأمر بسيط و لا يدعو للقلق،
و لكنها تسارع فتجلس الطفل في وضع تكون رأسه لأعلى و وجهه لأسفل
تمثل وضع التشهد في الصلاة مثلاً
و لا تجعله ينام على ظهره كما تفعل بعض الأمهات
ثم تضع قطعة من القطن في الفتحة التي ينزل منها الدم و تضغط بأصابعها
برفق على الأنف من الخارج لمدة ٣- ٥ دقائق حتى يقف النزيف
و لا مانع من استخدام كمادات باردة على رأسه.

كثير من الأطفال يُدخلون بعض الأجسام الغريبة في آذانهم أو أنوفهم
او حتى يبتلعون هذه الأجسام،
وهذا يحتاج إلى بعض العناية من الأم كالتالي:

١- اذا ادخل الطفل حبة فول أو قطعة استيكة في الأنف
و على الأم أن تضع قليلاً من الشطة أمام أنف صغيرها

**حتى إذا همَّ بالعطس تضغط على فتحة الأنف الأخرى
فيندفع الجسم الغريب من الأنف مع تيار الهواء.**

**٢- بالنسبة للأشياء التي يبتلعها الطفل عادة عملة معدنية
عليها أن تسارع بإمساك الطفل من قدميه و رأسه لأسفل
و تضرب بخفة على ظهره فرما يندفع الجسم إلى الخارج.**

**٣- بالنسبة للأجسام الغريبة في الأذن أو في حالة فشل المحاولات السابقة
على الأم أن تعرض الطفل على مختص ولا تحاول إخراجها بنفسها
لأنها غالبا سوف تدفعها أكثر إلى الداخل.**

*** قد يولد قليل- و لله الحمد- من الأطفال بعيوب خلقية
تستلزم التدخل الطبي،
و لأهمية توقيت بدء العلاج نلفت نظر الأمهات إلى أكثرها شيوعا
و تأثيرا على صحة الصغير:
١- الشفة الأرنبية:**

تُجرى عملية جراحية لإصلاحها في الشهر الثالث،
وإذا كانت مصحوبة بشق في سقف الفم فيجب علاجه في الشهر الثامن
عشر وذلك ليتمكن الطفل من النطق السليم
و الذي غالبا ما يبدأ في هذه السن، و الى أن يتم العلاج يجب إرضاع الطفل باستخدام قطارة.

**٢- نقص السمع: مشكلة خطيرة يجب على الأم اكتشافها وعلاجها مبكراً
حتى لا تؤثر على سلامة نطق الصغير،
و هناك بعض الأشياء التي قد يؤدي حدوثها إلى هذا النقص،
و من ثم تساعد الأم على اكتشافه أو على الأقل توقع حدوثه، منها:-
زواج الأقارب، طول مدة الولادة واستخدام الجفت أو الشفاط، تغير لون الوليد إلى الزرقة،
إصابته بالحمى الشوكية أو الصفراء، استخدام بعض المضادات الحيوية مثل الجاراميسين...
لمدد طويلة.**

فإذا تأكدت الأم أو متي شكت في أن صغيرها يعاني من نقص السمع
فعلينا أن تبادر بعرضه على الطبيب المختص وعلاجه إما طبيا أو جراحية أو
باستخدام السماع

و هذه الأخيرة يجب على الأم ألا تستنكف من استخدام ابنها أو ابنتها للسماعة لأنها مثل النظارة تماماً، تكبر الصوت كما أن هذه تكبر الصورة،
و لأن هذا- نقصد نقص السمع- من قضاء الله الذي من صميم الإيمان الرضا به،
و من غير شك فإن الطفل الذي يسمع و لو باستخدام السماعة أحسن حالا من الذي لا يسمع
و من ثم لا ينطق...!!

للوفاية من متاعب كثيرة في الأنف و الجيوب الأنفية

إذا التزموا بهدي الإسلام في الوضوء
و ذلك بغسل الأنف ثلاث مرات و المبالغة في إدخال الماء ثم استنثاره
بقوة فيخرج الماء من الأنف محملاً بما قد يوجد في الأنف من أتربة و جراثيم.

استغفار الوالد لأبنائه

و يجدر بالأب أن يكثر من الاستغفار لأبنائه و يطلب من الله المغفرة لهم
سواء للذنوب التي اقترفوها في حق أنفسهم أو في حقه،
و يعينهم على رد المظالم التي ظلموا بها الناس.
وقد قال يعقوب عليه السلام لبنيه:

(سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ) يوسف: ٩٨

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

تم الانتهاء من قراءة و تلخيص كتاب (فقه تربية الأبناء)

للشيخ مصطفى العدوي - حفظه الله

البدء ٩-٦-٢٠٠٥

الانتهاء ١٠-٣-٢٠١٥